

نهج السعادة

[109] سواه، وهو لمن سواه تطوع. فإنه يقول: (ومن تطوع (148) خيرا فإن ا شاكراً

عليم) [153 - البقرة] فوفر ما تقربت به إلى ا وكرمه، وأد فرائضه إلى ا كاملاً غير مثلوب ولا منقوص (149) بالغاً ذلك من بدنك ما بلغ، فإذا قمت في صلاتك بالناس فلا تطولن ولا تكونن منفراً ولا مضيعاً، فإن في الناس من به العلة وله الحاجة، وقد سألت رسول ا صلى ا عليه وآله، حين وجهني إلى اليمن: كيف أصلي بهم [ط]؟ فقال: (صلى بهم كصلاة أضعفهم، وكن بالمؤمنين رحيماً). وبعد هذا (150) فلا تطولن احتجابك عن رعيتك،

(148) أي من أتى وعمل بخير فإنه لا يضيع عند

ا، لأنه تعالى عالم بعمله فيجزيه به ويشكره ويقدره على عمله. يقال: (تطوع بالشئ): تبرع به. وتطوع بالشئ وللشئ: تكلف استطاعته. وتطوع الشئ: حاوله. (149) (أي بلا عيب ولا نقص، أي لا تكون فاقدة الشرائط والأجزاء. و (بالغاً) حال بعد حال أي وان بلغ من اتعاب بدنك واشغال وقتك مبلغاً عظيماً. (150) وفي نهج البلاغة: (وأما بعد فلا تطولن) الخ. وفي الدعائم: (ولا تطل الاحتجاب، فإن ذلك باب من سوء الظن بك، وداعية إلى فساد الأمور عليك، والناس بشر لا يعرفون ما غاب عنهم). _____